والشحَّ؛ فإنَّه أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قبلَكُمْ؛ سفَكُوا دِمَاءَهُم، وقَطَعُوا أَرْحَامَهُم، والظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ القِيَامَةِ»[(١)].

٢١٨ ـ باب الرِّفق في المعيشة

٤٧١ ـ حدَّثنا حَرَمِيُّ بنُ حَفْص قال: حدَّثنا عبدُ الوَاحِد قال: حدَّثنا سعيدُ بنُ كثير بن عُبَيْدٍ قال: حدَّثني أبي قال: دخلتُ على عائشةَ أُمِّ المؤمنينَ رضي الله عنها، فقالتْ: أَمسِكْ حتَّى أخيطَ نَقْبَتي[(٢)]. فأمسَكْتُ، فقلتُ: يا أمَّ المؤمنين لو خَرَجْتُ فأَخْبَرْتُهُمْ لعدُّوهُ مِنْكِ بُخلاً! قالتْ: «أَبْصِرْ شَأْنَكَ؛ إِنَّهُ لا جَدِيدَ لِمَنْ لاَ يَلْبَسُ الخَلَقَ»[(٣)(٤)].

٢١٩ ـ باب ما يُعطى العبدُ على الرِّفق

٤٧٢ ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا حمَّادٌ، عن حُميدٍ، عن الحسَنِ، عن عبد الله بنِ مُغَفَّل، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «إنَّ اللَّهَ رفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفقَ، ويُعْطِي عليهِ ما لا يُعطِي على العُنْفِ»[(٥)].

---

(١) أخرجه مسلم (٢٥٧٨) عن جابر، وذكره مطولاً الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٢٣٥) عن الهرماس بن زياد، وقال: رواه الطبراني في [الأوسط] (١/ ١٩٨)، و«الكبير» [لم أجده فيه] وفيه: عبد الله بن الرحمن ابن مليحة وهو ضعيف.
وأخرجه عن ابي هريرة: الحميديُّ «مسنده» (٢/ ٤٩٠). ا. هـ وصححه الألباني في تخريجه.

(٢) نَقْبَتي: النقبة: السراويل الذي لا يكون فيه موضع لشدّ الحبل، ولا يكون فيه نيفق ـ وهو الموضع الذي يخاط تدخل فيه التكّة، فإذا كان لها نيفق فهي سراويل ـ اهـ. الجيلاني (١/ ٥٥٧).

(٣) خلق ـ بفتح اللام وكسرها ـ: بَلِيَ، فهو خَلَقٌ اهـ. «القاموس المحيط» (خلق).

(٤) أخرجه هناد في «الزهد» (٢/ ٣٦٩) بلفظ «وهي ترقع درعاً لها، فقلت لها: يا أم المؤمنين أترقعين درعك وعطائك اثنا عشر ألفاً؟!.
فقالت: أبصر شأنك! فإنه لا جديد لمن لا يرقع الخلق» اهـ..
وحسنه إسناداً الألبانيُّ في تخريجه.

(٥) أخرجه مسلم عن عائشة (٢٥٩٣)، وأبو داود (٤٨٠٧) عن عبد الله بن مغفل وابن ماجه (٣٦٨٨) عن أبي هريرة ا.هـ، وصححه الألباني في تخريجه.